من صفة العارفين وشعار عباد الله الصالحين قال الله تعالى ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا وقد ذكرت اثار كثيرة وردت في ذلك في التبيان في اداب حملة القران قال السيد الجليل صاحب الكرامات والمعارف والمواهب واللطايف ابرهيم الخواص رضي الله عنه دواء القلب خمسة اشياء قراءة القران بالتدبر وخلاء البطن وقيام الليل والتضرع عند السحر ومجالسة الصالحين

فصل ويستحب تحسين الصوت بالقراءة قراءة القران من المصحف افضل من القران من حفظه هكذا قاله اصحابنا وهو المشهور عند السلف وهذا ليس على اطلاقه بل ان كان القاري من حفظه يحصل له التدبر والفكر وجمع القلب والبصر اكثر مما يحصل له من المصحف فالقراءة من الحفظ افضل فان استويا فمن المصحف افضل وهذا مراد السلف جاءت اثار بفضيله رفع الصوت بالقراءة واثار بفضيله الاسرار قال العلما والجمع بينهما ان الاسرار ابعد من الرياء فهو افضل في حق من يخاف ذلك ودليل فضيله الجهر ان العمل فيه اكثر ولانه ينعدى نفعه الى غيره وطنه يوقظ قلب القاري ويجمع همه الى الفكر ويصرف سمعه اليه ولانه يطرد النوم ويزيد في النشاط ويوقظ غيره من نايم وغافل ويشط فمتى حضره شي من هذه النيات فالجهر افضل **فصل** قال ويستحب تحسين الصوت بالقراءة وترتيلها مالم يخرج عن حد القراءة بالتمطيط فان افرط حتى زاد حرفا او اخفى حرفا فهو حرام واما القراءة بالالحان فهي على ما ذكرناه ان افرط فحرام والا فلا والاحاديث فيما ذكرناه من تحسين الصوت كثيرة مشهورة في الصحيح وغيره وقد ذكرت في اداب القرا قطعة منها **فصل** ويستحب للقاري اذا انتهى في

وسط السورة ان يبتدى ما وراء الكلام المرتبط بعضه ببعض وكذلك اذا وقف يقف على المرتبط وعند انتهى الكلام ولا يتقيد في الابتدا ولا في الوقف بالاجزا والاحزاب والاعشار فان كثيرا منها في وسط الكلام المرتبط بالكلام ولا يغتر الانسان بكثير الفاعلين لهذا الذي نهينا عنه من لا يراعي هذه الاداب وامتثالها قاله السيد الجليل ابو علي الفضيل بن عياض لا يستوحش طرق الهدى لقله اهلها ولا يغتر بكثره الهالكين ولهذا قال العلما قراءة سوره بعمالها افضل من قراءة قدرها من سوره طويله لانه يخفى الارتباط على بعض الناس واكثرهم في بعض الاحوال والمواطن **فصل** ومن البدع المنكرة ما يفعله كثير من جهلة المعلمين بالناس التراويح بقراءة سورة الانعام بعمالها في الركعه الاخيره منها في الليله السابعه معتقدين انها مستحبه لانها نزلت جمله واحده مجتمعون في فعلهم هذا انواعا من المنكرات منها اعتقادها مستحبه ومنها ابهام العوام بذلك ومنها تطويل الركعه الثانيه على الاولى ومنها التطويل على المامومين ومنها هدرمة القراءه ومنها المبالغه في تخفيف الركعات قبلها **فصل** يجوز ان يقول سورة البقره وسورة ال عمران وسورة النسا وسوره العنكبوت وكذلك الباقي ولا كراهة في ذلك وقال بعض السلف يكره ذلك وانما يقال السورة التي يذكر فيها البقره والتي يذكر فيها النسا وكذلك الباقي والصواب الاول وهو قول جماهير علما المسلمين من سلف الامه وخلفها والاحاديث فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من تحصر وكذلك عن الصحابه فمن بعدهم وكذلك لا يكره ان يقال لهذه

Copyright © Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)